و قال تعالى فى ذم الكفار (و إذا قيل إن و عد ا حق و الساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا و ما نحن بمستيقنين (و وصف المتقين بأنهم بالآخرة يوقنون .

و لهذا أقسم الرب على وقوع العذاب و الساعة .

و أمر نبيه أن يقسم على وقوع الساعة و على أن القرآن حق فقال (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى و ربي لتبعثن (و قال (و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى و ربي لتأتينكم (و قال (و يستنبؤنك أحق هو قل إي و ربي إنه لحق ($ فصل .

وأما قوله تعالى (و ما يتذكر إلا من ينيب (فهو حق كما قال فإن المتذكر إما أن يتذكر ما يدعوا إلى الرحمة و النعمة و الثواب كما يتذكر الإنسان ما يدعوه إلى السؤال فينيب و إما أن يتذكر ما يقتضي الخوف و الخشية فلابد له من الإنابة حينئذ لينجو مما يخاف و لهذا قيل فى فرعون (لعله يتذكر (فينيب (أو يخشى (